

## درس الفجر الدكتور صلاح الصاوي - سلسلة ما لا يسع المسلم جهله

### 501 - الطريق إلى التمكين 2

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله على الله وصبه ومن والاه. أصبحنا واصبح الملك لله. والحمد لله  
لا اله الا هو واليه النشور. اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر. فاتم علينا نعمتك وعافيتك - 00:00:27

ترك في الدنيا والآخرة. اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك. فمنك وحده لا شريك لك فلك الحمد ولد الشكر. لك الحمد كما  
ينبغي لجلال وجهك وعظمك سلطانك. اللهم انا اصبحنا - 00:00:57

ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحده لا شريك لك وان محمدًا عبدك ورسولك. اما بعد فهذه  
متتابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم - 00:01:17

في حلقتها الخامسة بعد المئة. ولا يزال الحديث موصولا حول الطريق الى نعم قل الله ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتتنزع  
الملك من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير. وتذل من تشاء - 00:01:37

اخي انك على كل شيء قادر. لقد روى الحافظ ابن عساكر في ترجمة اسحاق ابن احمد من تاريخه عن المؤمن انه رأى في قصر بلاد  
الروم مكتوبا بالحميرية فسأل يعرب له وجد عماد عبارة سطر منقوش على قصر باللغة الحمرية - 00:02:07  
فسؤال ان يعرض له فاذا هو بسم الله ما اختلف الليل والنهر ولا دارت نجوم السماء في الا بنقل النعيم عن ملك قد زاد سلطانه الى  
ملك وملك ذي العرش دائم - 00:02:37

ابدا ليس بفان ولا بمشترك لا يحول ولا يزول. وملك ذي العرش ابدا ليس بفان ولا بمشترك. لقد ذكرنا ان الطريق الى التمكين اليمان  
والجهاد. الجهاد كما قلنا بذل الجهد نشر الدعوة. ومنعا للفتنة في الدين - 00:02:57

ونصرة للمستضعفين. وقد يكون باللسان بلاغا عن الله ورسالته. وقياما بحجة على عباده بالحكمة والمواعظة الحسنة. وقد يكون باليد  
درءا للحراب وكفانا للعدوان الواقع او المتوقع على جماعة المسلمين ونصرة للمستضعفين. ذكرنا ايضا - 00:03:27  
انه في عالم الفضاءات المفتوحة واحترام الخصوصيات الدينية والشيوخ ثقافت حماية في حقوق الانسان وتجريم الاضطهاد الديني  
ما اغنى عن جهاد الطلب الذي ما شرع الا لحماية الدعوة ومنع الفتنة في الدين. فالجهاد بمفهومه الواسع لا شك ان تركه من قبل الامة  
- 00:03:57

واستغرقها في ملذات الحياة وشهواتها واترافها في الحياة الدنيا كان سببا اساسا لما نزل بها من الذل ما اصابها من البلاء وانها لعبرة  
وموعظة. يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم - 00:04:27

في سبيل الله ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل. لقد روى الترمذى قال كنا بمدينة الروم  
فاخرجوا علينا صفا عظيما من الروم. قال رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم. فصاح - 00:04:57  
الناس وقالوا سبحان الله يلقي بيده الى التهلكة. فقام ابو ايوب الانصاري فقال يا ايها الناس انكم تتاؤلون هذه الاية هذا التأويل. وانما  
انزلت فينا عشر الانصار. لما اعز الله الاسلام وكثرا ناصروه. فقال بعضنا لبعض سرا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:27  
اموالنا قد ضاعت وان الله قد اعز الاسلام وكثرا ناصروه. فلو اقمنا في اموالنا فاصلحتنا ما ضاع منها فانزل الله على نبيه يرد علينا ما  
قاله. ما قالوا وانفقوا في سبيل الله ولا - 00:05:57

تلقوها بآيديكم الى التهلكة. فكانت التهلكة الاقامة على الاموال واصلاحها. وتركا غزو فلم يزل ابو ايوب يجاهد حتى دفن بالقدسية ولا يزال قبره يزار في تركيا الى الان وفي الحديث اذا تباعتم بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم - 00:06:17 في الزرع وتركتم الجهاد. سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا الى دينكم. كررها ثلاثا صلوات ربى وسلامه عليه. الجهاد اربع مراتب. جهاد النفس جهاد الشيطان جهاد الكفار جهاد المنافقين. جهاد النفس له شعب اربعة. ان تجاهدها على تعلم الهدى - 00:06:47 ان تجاهدها على العمل بما تعلمت. ان تجاهدها على الدعوة اليه. ان تجاهدها على الصبر ما بما تلقاء من مشاق واذى وعنت في طريق الدعوة الى الله عز وجل. اربعة انواع من الجهاد انتظمتها - 00:07:17

سورة العصر والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق حق وتواصوا بالصبر. ان تعلم الحق جهاد في زمن الزيف وتزييف الوعي وتصديق الكذبة وتکذیب الصادقين وتخوین الاممان وتأمين الخونۃ وتکلم الرویات - 00:07:37 تخییضات عندما تغیب الامور وتحتبط يصبح التعرف على الحق بابا من ابواب الجهاد قد ورثت الامة جملة من المفاهیم المغلوطة عبر عصور الانحطاط وعبر عصور الاستعمار زی وعيها شتت سعیها ادت بها الى ما آل اليها من ذلة وھوان. التعرف على الحق - 00:08:07 اللهم ارنا الحق حقا. الاستقامۃ على الحق الذي تعلمتہ باب اخر من ابواب الجهاد ان برکة العلم العمل. يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ کبر مقتنا عند الله - 00:08:37

ان تقولوا ما لا تفعلون. الدعوة الى هذا الحق جهاد. ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنکر واولئک هم المفلحون. الصبر على مشاق الطريق ولاؤائه. يا بني - 00:08:57 الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنکر واصبر على ما اصابك. ان ذلك من عزم الامور وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. لان التواصی بالحق يعقبه عنت او يصحبه عنت ومشقة وايذاء واضطهاد فلا بد من التواصی بالصبر الذي تثبت به الخطی على الطريق وهو ضیاء - 00:09:17

يهدي الخطی في غمرة الاحاديث وفي ظلماتها. فجهاد النفس ان تجاهدها بان تتعلم الهدى وان تعمل به وان تدعوا اليه وان تصبر على مشاقه. جهاد الشيطان جهاد على دفع ما يلقیه الى النفس من الشهوات - 00:09:47 ومن الشبهات ومن الشکوك القادحة في الايمان وما يلقي اليه من الارادات الفاسدة والشهوات وخالف النفس والشیطان واعصهما. وان هما محضاك النصح ولا تطع منها خصما ولا حکما. فانت تعلم کید الخصم والحكم - 00:10:17 اعها وهي في الاعمال سئما. وان هي استحلت المرأة فلا تسمی. والنفس طفلي ان تهمله شب على حب الرضاع. وان تفطمہ ينفهم. اني بليت باربع مما سلطوا الا لاجل شقاوتی وعنای. ابليس والدنيا ونفسی والھوى. كيف - 00:10:47 كلهم اعدائی. ابليس يسلک في طريق مھالک. والنفس تأمرني بكل بلائی واري فهوی تدعو اليه خواطیری في ظلمة الشبهات والاراء وزخارف الدنيا. تقول يا ترى حسني وفخر ملابسي وبھائي. الساعي على الاراملة والمسکین - 00:11:17 كالمجاهد في سبيل الله. باب من ابواب الجهاد. الساعي على الاراملة والمسکین كالمجاهد في سبيل الله المنظمات الاغاثیة التي تعمل في هذا البلد التي تقدم الغوث للمنکوبین والمأزویین واللاجئین مشردین الذين اه يریقون ماء وجوههم امام الناس. وكان من اهل العلم من يقول - 00:11:47

ان اراقة ماء الوجه في سبيل الله ليست باقل من اراقة دم الشهید في سبيل الله. الذي يقف امام الناس تجديهم يحضهم على طعام المسکین. يحرضهم على دعم المأزویین والمنفویین واللاجئین - 00:12:17 والمشردین بشراه من رسول الله هذا الحديث. الساعي على الاراملة والمسکین المجاهد في سبيل الله او كالقائم لا يفتر والصائم لا يفطر. والاراملة من لا زوجة لها سواء تزوجت من قبل ام لا وسمیت ارملا لما يحصل لها من الارمال وهو الفقر - 00:12:37 بالزلات بفقیر الزوج. الانورۃ التي لا يوجد لديها من يسعی ويکد لاجل تحصیل احتیاجاتھا لانھا قد جبلت على الضعف. فجاءت الشریعة مؤکدة على اهمیة القيام على امرها. والسعی في تحصیله - 00:13:07 ابن بطّال الاندلسي يقول تعليقا على هذا الحديث. الساعي على الاراملة والمسکین كالمجاهد في سبيل الله او كالقائم لا يفتر والصائم

لا يفطر. من عجز عن الجهاد في سبيل الله. وعن قيام الليل وصيام - 00:13:27

في النهار فليعمل بهذا الحديث وليس على الارامل والمساكين ليحشر يوم القيمة فيه جملة المجاهدين في سبيل الله دون ان يخطب في ذلك خطوة او ينفق درهما او يلقى عدوا يرتاب بلقاء - 00:13:47

او ليحشر في زمرة الصائمين والقائمين وبينال درجتهم وهو طاعم نهاره نائم ليله ايام حياته. فينبغي لكل مؤمن ان يحرص على هذه التجارة التي لا تبور. ويسعى ارملة او مسكين لوجه الله تعالى فيربح في درجاته درجات المجاهدين والصائمين - 00:14:07

والقائمين من غير تعب ولا نصب وذلك فضل الله يؤتى به من يشاء. هكذا كانت حياة نبينا صلى الله عليه وسلم ساعيا في حاجات الضعفاء والمساكين. عم ابو طالب يصفه فيقول وابيض. يستسقى الغمام - 00:14:37

في وجهه ثمال اليتامي عصمة للارامل. وعلى سبيل المثال قد اثر ان مائة بيت كانوا بالمدينة كان الحسن ست رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على رعايتهم فلم يعلم بذلك الا لما توفي رضي الله عنه ورحمه رحمة واسعة. وابواب - 00:14:57  
الجهاد في هذا البلد كثيرة. ان الرجل الذي يجاهد نفسه في باب المطاعم والمشارب فيحرص على اللقمة الحلال واللحام الحال يمنع نفسه من اغراء المطاعم المحرمة او المشتبهة. وان كانت زهيدة الثمن - 00:15:27

بالقليل من الحال ويروض نفسه واهله على ذلك في جهاد ورباط. الرجل الذي يجاهد نفسه في فبالمهن والوظائف فلا يرضى الا بالمهنة الحال. وان قل مدخولها. وهو دائم السؤال في كل ما يعرض له - 00:15:47

ويصبر نفسه واهله على ذلك في جهاد ورباط. الري الذي يجاهد نفسه في اجتناب الربا في مكاسبه. وتいで السؤال عما يحل ويحرم من الاستثمارات واعمال الشركات بل وفي تحقيق الحلم الامريكي وهو تملك - 00:16:07

عبيد فCHAN نفسه عن القروض الربوية في تملك البيوت. وسعى نحو شركات التمويل الاسلامي او صبر نفسه على الایجابات على ارهاقها وادهابها لماله الى ان يقضي الله امرا كان مفعولا فهو في جهة - 00:16:27

وفي رباط لقد روي عن بعض اهل العلم ان الشيطان يقول خصلة من ابن ادم ثم اخلي بينه وبين ما يريد من العبادة. اجعل كسبه من غير حل. ان تزوج تزوج من حرام - 00:16:47

وان افطر افطر على حرام. وان حج حج من حرام اذا ظفر الشيطان بهذه خلى بينه وبين سائر ما يريد من امور العبادات الاخرى. وي يوسف ابن اسپاط احد التابعين الكبار - 00:17:07

ويقول اذا تعبد الشاب يقول ابليس انظروا اين مطعمه. فان كان مطعمه مطعم سوء قال دعوه لا به دعوه يجتهد وينصب فقد كفاكم نفسا. يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات - 00:17:27

ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياد تعبدون. يسألونك ماذا احل لهم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين. ولو الرجل الذي يحط نفسه على طعام المسكين. الذي يحضر على طعام المسكين. يدعم اعمال المنزمات الاغاثية في هذا البلد اغاثة - 00:17:47  
للمازومن والمنكوبين والمهجرين والمشددين في جهاد وفي رباط دائم المرأة المسلمة التي تکدح لتعلم دينها من خلال المسجد. او وسائل التواصل الاجتماعي او الجامعات المفتوحة على تغير من الشغور وعلى باب من ابواب آآ الرباط. محافظتها على حجابها في هذا الواقع المفتون والمأزي - 00:18:17

باب من ابواب الجهاد والرباط. صبرها على تشنئة اولاده على الایمان ومكارم الاخلاق باب من ابواب الجهاد مجيئها باولادها الى المسجد لدروس القرآن وانتزارها لهم الساعات الطوال حتى يفرغوا باب من ابواب الجنة - 00:18:47

تدبريرها لموازنة بيتها. ونفقتها فيه وبقاوها في حدود الحاجات المشروعة. كبح تطلعاتها الى السعي الى السلع الترفية حتى لا توقع زوجها. في الاقتراض الربوي. وحتى لا تطوقه ملاحقات بطاقات الائتمان ولا تعرقه في مستنقع الربا باب من اهل - 00:19:07  
ابواب الجهاد. وكانت المرأة في زمن النبوة تقول لزوجها اتق الله فيما اتيك. اياك وكسب الحرام فاننا نصبر على الجوع والعطش. ولا نصبر على حر النار وغضب الجبار. ولا اصبروا على حر النار وغضب الجبار. من لي بتربية النساء فانها في الشرق علة ذلك الاخوة -

افاقي الام مدرسة اذا اعددتها اعددتها شعبا طيب الاعراق الام روض ان عهده الحياة بالري او رق ايما ايراق. الام. استاذ الاساتذة الاولى شغلت اخرهم مدى الافق. اسأل الله جل وعلا ان يصلح لنا ديننا ودنيانا. ان يأخذ بنواصينا - [00:20:07](#)

لما يحب ويرضى. ان يحملنا في احمد الامور عنده واجملها عاقبة. اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافت وتولنا فيمن توليت.

اللهم ارنا الحق حقا. وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطل. وارزقنا اجتنابه - [00:20:37](#)

اللهم امين. صلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. سبحانك الله وبحمدك. اشهد اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. كل ذلك - [00:20:57](#)